لكان ابعد للنبوة ولايته لانه كان ملكا مؤمنا عادلا وهو لحق
وقد طلب تمييز الحياة فحال بينه وبينها الظلمة ووجدها
الخضر ونحو ذلك ماشيا ودخل المسجد وسلم على ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم وصافحه ويقال انه اول من صافح
وقيل بنبوته كما قال مقاتل لانه اوحي اليه بقوله تعالى
قلنا يا ذا القرنين ويجاب بان المراد بالوحي هنا الالهام
كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وانما سمي الالهام وحيا — مطلب لقمان
لان الوحي في اللغة الاعلام الخفي ولقمان هو ابن
ناعور بن ناحور بن تارخ وهو آزر ابو ابراهيم بن اخت
ابراهيم ايوب او ابن خالته اليوناني عاش على ما قيل
الف سنة حتى ادرك داود صلى الله عليه وسلم واخذ عنه
العلم وكان يفتي قبل مبعثه فلما بعث قطع الفتوى
فقيل له الا تفتي فقال الا اكتفي يعني كفيت امرها — اذ كفيت صح
ببعثة داود واختلف في نبوته والجمهور انه لم يكن
نبيا خلافا للشعبي وعكرمة والسدي والذين
قالوا انه نبي لقوله تعالى ولقد اتينا الحكمة وهي — لقمان م
عندهم النبوة والاكثر على انه ليس بنبي وحملوا
الحكمة في الآية على الفهم والعقل بل كان حكيما
وليا كثير التفكر والصمت وحسن النظر احب الله
فاحبه الله تعالى واعطاه الحكمة اي العلم مع العمل
وتلمذ لالف نبي ومن حكمته ان مولاه اراد ان يجربه
فدعاه وقال اذبح لنا شاة واتني باطيب مضغتين
منها فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان ثم قال
مولاه

مولاه اذبح شاة اخرى واتني باخبث مضغتين فاتاه
بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب
شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا واختلف في صناعته فقيل
كان نجارا وقيل كان راعيا ولما كان الاولى الامساك عن عد
الانبيا عليهم الصلاة والسلام اشار الناظم اليه بقوله
وعد الانبيا مبتدا خبره قوله فلا تراه اي لا تعتقده حتما
لخوف متعلق بالفعل قبله من وقوع صلة خوف في اختباب
بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة اي في
بالطل وما لعدهم اي الانبيا نص اي حديث ولكن ضعيف
النقل اي السند عند ذوي الطلب اي الطالب للعلم
الحديث والحديث الوارد في عددهم انه سئل عليه الصلاة
والسلام عن عدد الانبيا فقال مائة الف وفي رواية مائتا
الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة عشر وفي رواية واربعة عشر والاولى كما فهم
من الناظم ان لا يتعرض لحصرهم في عدد معين لان الحديث مع
كونه متكلما فيه وخبر آحاد ينافيه ظاهر قوله تعالى منهم
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فلا
يؤمن من دخول من ليس منهم فيهم او خروج بعضهم
عنهم واولو العزم منهم كما عند ابن عطية خمسة محمد
وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام
وعد منهم الزمخشري عشرة وذكر ان اسحاق صبر على الذبح
وهو مذهب المعتزلة ومذهب اهل السنة ان الذبيح
اسماعيل عليه الصلاة والسلام وفي الحديث انا ابن الذبيحين

Copyright © King Saud University